

قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن

قال بعض المحققين هذا قول جيد .

قلت وعليه يتخرج نسخ نحو آية المحاسبة وآية المصابرة .

فائدة في جواز نسخ الأخف بالأثقل والأثقل بالأخف يجوز أن ينسخ الأخف بالأثقل والأثقل بالأخف فالأثقل بمضاعفة الأجر ورفع الدرجات بالصبر وامتنال الأمر .

والأخف للرفقة والرحمة مع جزيل الأجر تعالى ﷻ الكريم الجواد فالنسخ حينئذ تحول العباد من حلال إلى حرام أو حرام إلى حلال ومن مباح إلى محظور ومن محظور إلى مباح ومن خفيف إلى ثقیل ومن ثقیل إلى خفيف كل ذلك لما يعلم ﷻ تعالى من المصلحة لعباده .

فائدة في الفرق بين النسخ البداء .

أن ﷻ تعالى عالم بما فرض وبردفع ذلك الفرض وإزالة حكمه وانقضاء زمن تلك العبادة ووقت الفرض الناسخ للفرض الأول .

فهو تعالى علام الغيوب ليس علم شيء عنه بمحجوب يعلم سبحانه عواقب الأمور وكل شيء عنده في كتاب مسطور .

بخلاف البداء فإنه من أوصاف أفعال المخلوقين الذين لا يعلمون عواقب الأمور .

كقول القائل أمر المأمور افعل كذا ثم يظهر له بعد الأمر به والعزم عليه خلافه ويظهر له أن تركه أولى من فعله ولم يكن ما